



مشروع
أكتشف بلادي



الزريبة



هذا الكتاب من إعداد تلاميذ نادي أكتشف بلادي
 التابع لجمعية أحباء المكتبة و الكتاب بزغوان
 بالشراكة مع دار الثقافة بحمام الزريبة



المدرسة الجمهورية
للتقاليد بزغوان
المكتبة الجمهورية بزغوان

ISBN : 978-9973-64-294-3
Édition : 2021

Éditions Kitabi (Sfax - Tunisie)
Tél. : (00216) 74.405.328
Imprimé en Tunisie par IRA.

9 789973 642943

الإشراف والمتابعة :
وحيد الهناتي - مستشار ثقافي



التقدیم

مثلهم، مثل الحمامات التي كانت حزينة في القفص، فلما غادرته، راحت تخفق بجناحيها وتداعب بريشها الناعم نسمات الحرية في الفضاء، وفضاء الزريبة مكن تلاميذ المعتمدية وأبناءها من اكتشاف الجوانب المتعددة لمدينتهم وتوثيقها. لم تعد المشاكل وصعوبات العيش وحدها التي تطغى على المشهد، فالأمل في حلها وتجاوزها يبقى قائما، ومعهم في الفضاء الجميل للزريبة سنكتشف خصوبة المكان وسحر الماضي وعدوبة الماء وطيبة المتساكين، ماض يفتخر به أبناء المنطقة وحاضر يعملون على تحسينه وتعلق بموروث يزيد من حبّهم لبلد تعمل سلسلة أكتشف بلادي على ترسيخه. ولا يسع جمعية أحباء المكتبة والكتاب بزغوان إلا أن تنهي بهذا المشروع وتشكر كل من ساهم فيه من أبناء المنطقة ومن سلط محلية في جمع المعلومات وتسهيل مهمة أعضاء النادي وموظفيهم بدار الثقافة التي انخرطت فيه، بإشراف السيدة سماح بوكيد.



نَّايم الشَّرِيف

رئيسة جمعية أحباء المكتبة والكتاب بزغوان.

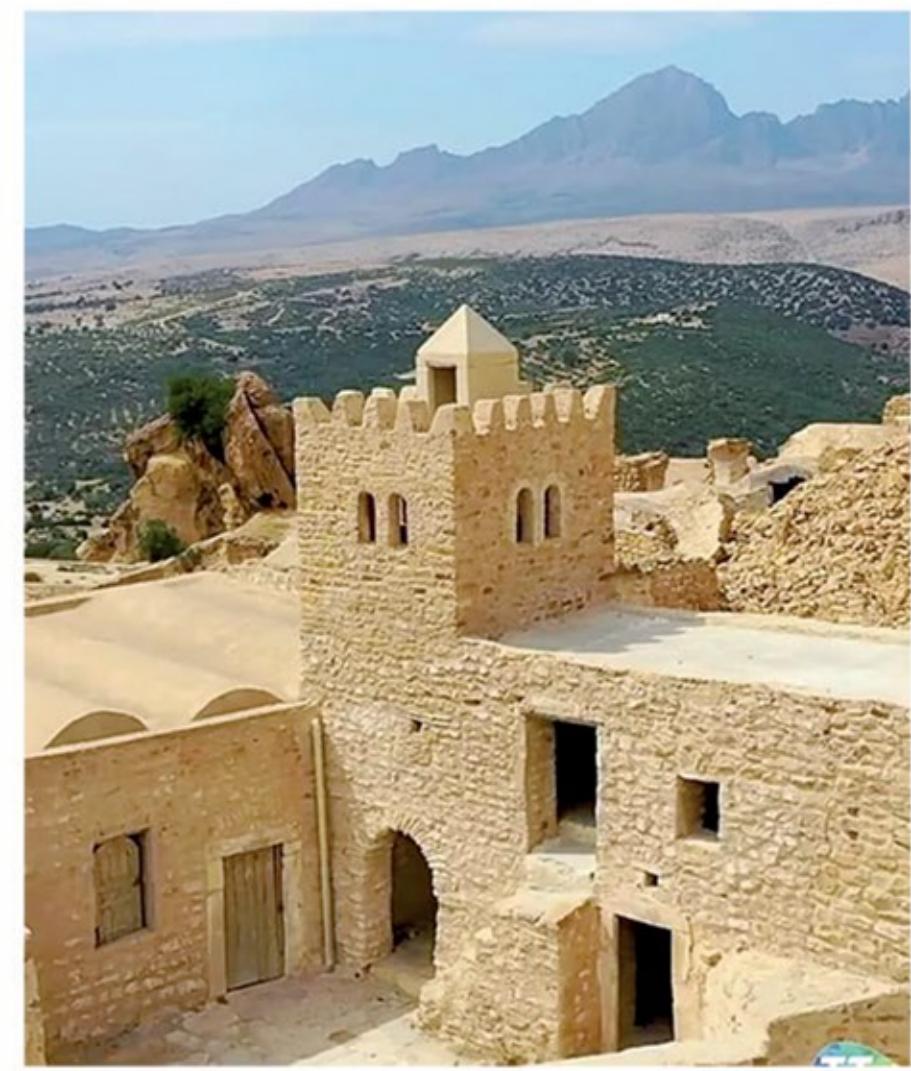
مشروع أكتشف بلادي

العنوان : شارع قرطاج - عمارة ابن زهر - الطابق الثامن - 3027 صفاقس - الجمهورية التونسية
الهاتف : 328 74 405 324 - الفاكس : 74 405 328 - صفحة الفايسبوك : [je decouvre mon pays](#)
الموقع الإلكتروني : [www.editions-kitabi.com](#)
البريد الإلكتروني : jedecouvre.monpays@gmail.com
اليوتوب : [Jedecouvremenpays](#) - Je découvre mon pays - الانستغرام :

الموقع

من رحم الصمت تولد الحقائق" هكذا نطقت مدينة الزربية "يكفيني تهميشا، يكفيني تناسيا، أنا المدينة الآية بجالي محمية وبعيوني العذبة مروية. أقع في الشمال الشرقي للبلاد التونسية، أنتمي إلى مدينة المياه "زيكوا زغوان" التي تبعد عنى 7 كم، أمتد على مساحة شاسعة تغطي 339 كم²، وأحتضن حوالي 27 000 ساكن. أترفع إلى 7 عمامات وهي الزربية قرية وعين البطريقة وجرادو وبوعشير وواد الكنز والجوف الغربية والجوف الشرقية.

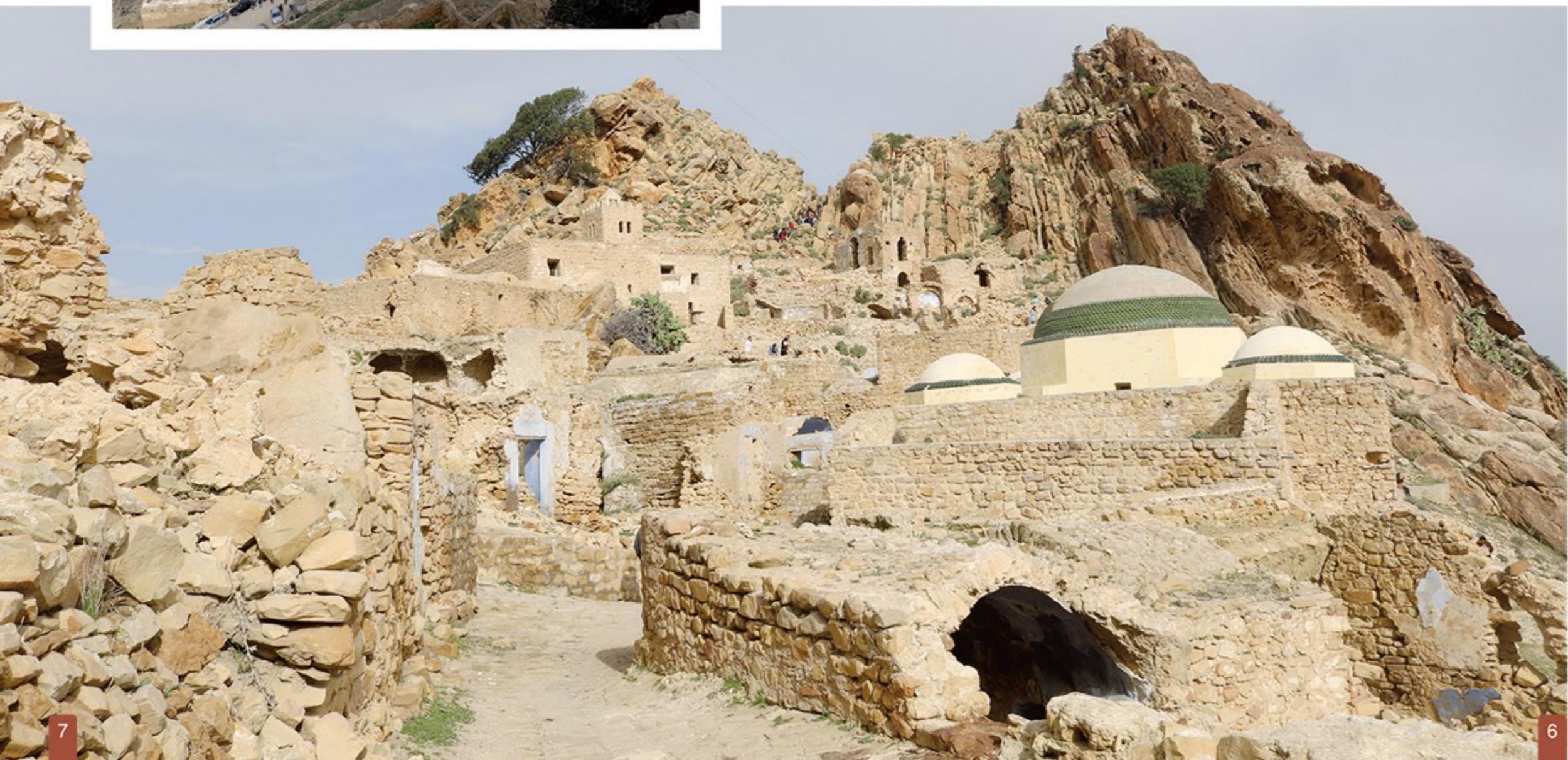




القرى البربرية



تعود جذورى إلى أولى الحضارات البشرية، فأنا مدينة شهدت منذ النشأة عديد التجمعات البشرية التي تمركزت في الثنائي البربرى "الزربة عليا" و "جرادو" وهما اليوم من أهم المناطق الأثرية اللتان تالت عليهما أعرق الحضارات كالبربرية والبونية والرومانية والبيزنطية.



القرية البربرية - الزَّرِيبة العلَا



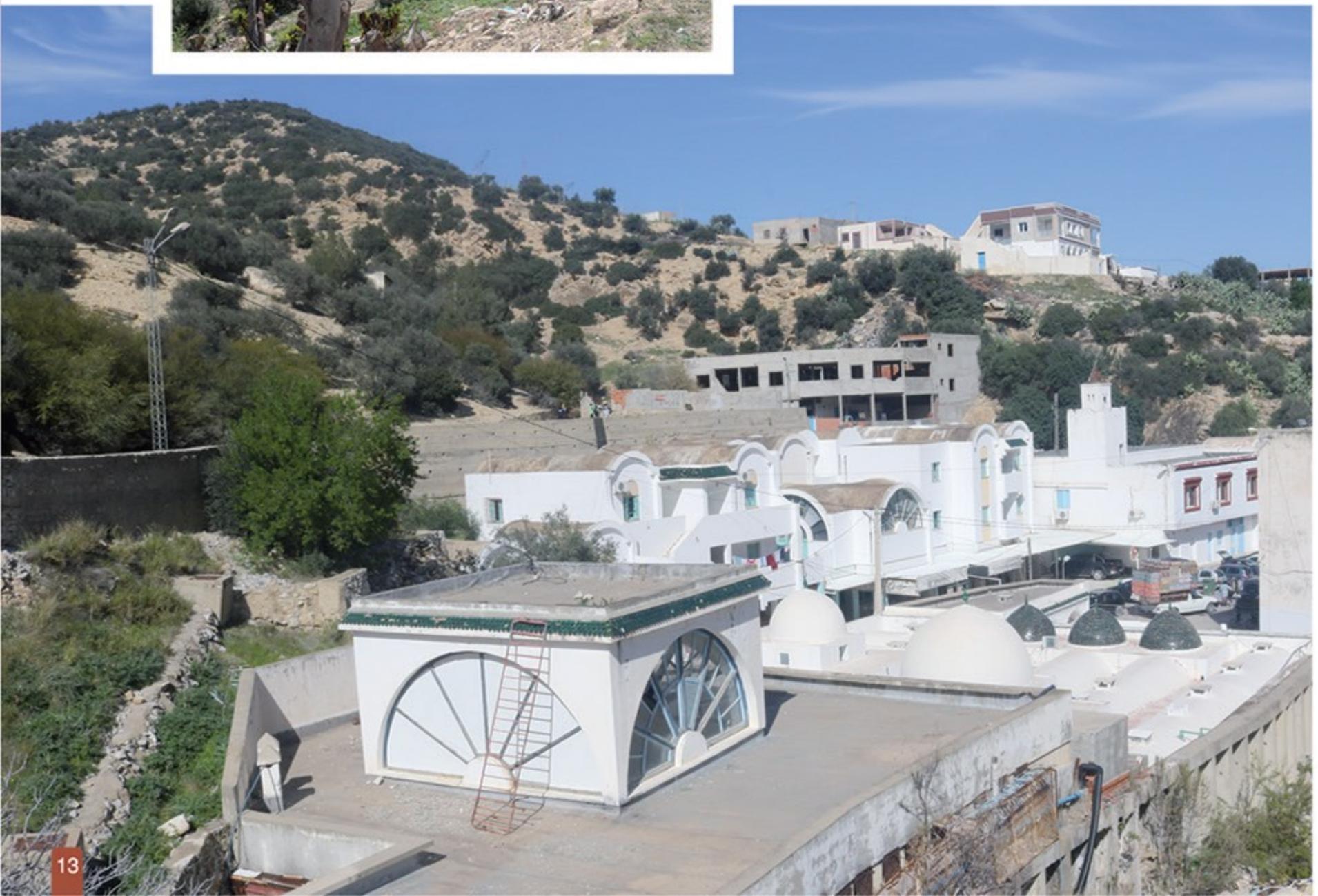
الموقع الأثري الآخر

زد على ذلك بعض البقايا الأثرية المنتشرة على كامل فروع كهنايا عين البطرية والموقع الأثري "موريس" بالزريبة قرية والمدينة الرومانية "سجر ماس" هندير الحارات ببوعشرين وهو من أهم المواقع الأثرية نظراً لمساحته الشاسعة نسبياً التي تقدر بحوالي 30 هكتار.



الحمام الشعبي

تاريجي عريق، ولكن حاضري أيضاً
راهن بالحياة والأمل. أنا حية بناسي
وزواري، قد يعود بعض من الفضل
إلى مياهي المعدنية الساخنة التي كانت
مركز جذب للرومانيين قديماً، الذين
اكتشفوا ثروتي مختلفة الفوائد،
فسارعوا إلى تشنينها للاستفادة منها
فيما لا يضاهيه حمام آخر، إنه
أشهر حمام في البلاد التونسية اليوم
إنه حمام يلهف الجميع لزيارته
والتمتع بمياهه والاستشفاء بها. لا
يظل شيء على حاله كما هو
موكداً، وبالطبع حمامي اليوم مختلف
عما كان عليه مئات السنين من قبل،
ففي منتصف القرن الثامن عشر تقرر
إعادة تشييده وبنائه بحرص من
الباي "علي باشا" وبإشراف الولي
الصالح "سيدي الزكري". عرف
حمامي دمارا كبيراً فقد تزعزعت
حيطانه وتدهور بناؤه بسبب
فيضانات كانت قد ضربتني وألحقت
بي الضرر إلا أنه سرعان ما وقع إعادة
بنائه وترميمه سنة 1982.





توالت عمليات تطوير الحمام وتحسينه ففي بداية التسعينيات أنشأت البلدية مركبا سياحيا وحمامات فردية وعائلية زادت من شهرة الحمام وشعبيته وأصبح بدوره عنصرا مهما من بين العناصر التي شجعت على الاستقرار بالمناطق والسهول المجاورة.

الصحة

وأنا أيضا وجهة صحية لما تحتويه من مؤسسات صحية كالمستوصفات التي يشهد من حين إلى آخر تطورا في مستوى المعدات والمختبرات فتم إنشاء مخبر للتحليل وآخر للأشعة إضافة إلى طب الاختصاص، هذا إلى جانب العيادات الخاصة في الطب العام وطب الأسنان ومركز للتمريض و4 صيدليات مما سهل على متساكني التمتع بحقهم في المجال الصحي.



القرية المنجمية

قامت شركة فرنسية بلجيكية بعمليات تنقيب إلا أن جل هذه العمليات لم توصل إلى شيء حتى عضون سنة 1948 عندما تم اكتشاف طبقة هامة من مادة الفليلور فقمت شركة "سومينا" سنة 1952 بتركيز مصنع لاستغلال المنجم.

بناء الزريبة الجديدة

في إطار سياسة الدولة الراغبة آنذاك في بناء دولة حديثة ولتشجيع الأهالي للاستقرار بالحي الجديد وضع الزعيم الحبيب بورقيبة حجر الأساس للحي في 6 ماي سنة 1966 وتم تركيز المرافق العامة الضرورية كشبكة الكهرباء والماء الصالح للشراب وشبكة الصرف الصحي، كما تم تحويل مكان الدراسة بصفة ظرفية إلى "قصر برج القبب"، الذي يمثل اليوم مقر الحماية المدنية، نتيجة الغلق النهائي لمدرسة الزريبة العليا بعد تداعي قاعات التدريس وسقوطها وكان هذا دافعا إضافياً شجع الأهالي على اتخاذ مسكن عيش لهم. ومع بناء الدولة الحديثة وهجرة السكان إلى أحضان تقرر بناء مدرسة جديدة وهي المدرسة الابتدائية 2 مارس 1934 التي أحدثت سنة 1966.



الحركية الاقتصادية

بقي الحمام والقرية المنجمية "المينا" من أهم الموارد الاقتصادية فكلاهما ساهما في خلق موارد الرزق لمتساكني فشغلت القرية المنجمية عددا كبيرا من الأهالي إضافة إلى استقطاب عدد هاما من العمال القادمين من مختلف مناطق الجمهورية، عرفت آنذاك ازدهارا عمرانيا هاما تدعم ببناء بيوت أعدت للكراء وبعثت مشاريع صغرى كالمقاهي والمطاعم والدكаниن... فتوسعت موارد الرزق إلى أن أوصدت القرية المنجمية أبوابها سنة 1992 مخلفة وراءها عائلات بلا دخل وعملا يعانون من أمراض مزمنة كما خلفت أضرارا بيئية تبدو اليوم وكأنها لوحة فنية، فحتى الأضرار التي أصابتني زادتني رونقا وجمالا.



المنطقة الصناعية

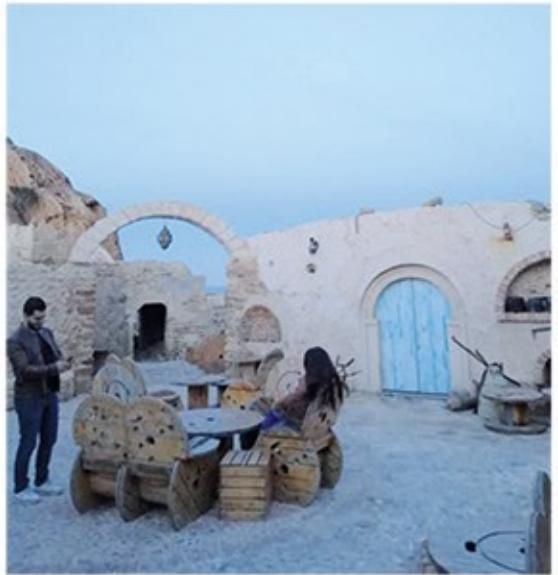
تواصل الكساد الاقتصادي عقدا من الزمن إلى غاية سنة 2002 عندما تم إنشاء المنطقة الصناعية التي مثلت مصدر أمل ونقطة انطلاق جديدة لسكاني، فقد وفرت مصانع لهم أخيرا مواطن شغل لتوفير لقمة العيش. فصارت هذه المنطقة مصدر عيش لسكاني فشمرروا على سواعدهم وعملوا بجد وتفان فأصبحت أشبه بخلية نحل. شهدت المنطقة نموا كبيرا وتطورا متواصلا ، فوصل عدد مصانعها اليوم 94 مصنعا واحتلت منطقتي الصناعية مكانة مرموقة بين مختلف المناطق الصناعية، تتنوع

مجالات الصناعة من صناعة قطع غيار السيارات والصناعات الالكترونية كمصنع "لا كروا" والصناعات الميكانيكية مثل "السينا" إلى الصناعات الكيميائية والصيدلانية والمزرئية " ليلاس" وحتى صناعة مواد التجميل.



دار الزريبة

إلى جانب السياحة الاستشفائية، استغل أبنائي جبالي فركزوا سياحة بديلة كالسياحة الجبلية وسياحة المستكشفين للمغافر. وتعتبر دار الزريبة أفضل مثال لهذا النوع من السياحة البديلة في ربوعي.



الفلاحة والتجارة

تتم فيه تربية الأسماك بمعدل 280 ألف يرقة سنويًا. أما بالنسبة للتجارة فإن السوق الأسبوعية التي بعثها سكانى والتي تروج فيها منتوجاتي والمنتوجات الآتية من مختلف جهات الجمهورية فصارت وجهة للتبعض والتسوق يأتيها الزوار من مختلف مناطق الريفية وهو ما ساهم في تعزيز حركة النقل التي تربطي بفروعي.

لا تقتصر مواردي الاقتصادية على السياحة أو الصناعة فحسب، بل إن للفلاحة والتجارة دوراً هاماً. إذ تتواء في ربوعي الأراضي المحرونة والمراعي والغابات ويتسع إنتاجي الفلاحى فيها ما بين الحبوب والزيتون والخضراوات والغلال والأعلاف وتربيه الأبقار والأغنام والدواجن والأرانب والنحل، وتتألف المناطق الغابية أساساً من الصنوبر الحلبي والكالاتوس والعرعار... كما يتألف غطاؤها السفلي من الإكليل والزعتر والذرو التي تمثل إحدى النباتات الطبية التي بدأ استغلالها منذ القديم إضافة إلى الحلفاء التي يستغلها أبنائي بجرادو في صناعات تقليدية إذ يقع تحويلها إلى قفاف وظللات وزنابيل وشومامي يستغلونها في معاصر الزيتون فأبنائي مازالوا إلى الآن محافظين على المعاصر التقليدية والبيولوجية فريتي يعد من بين أجود الزيوت كما لا أنسي سُدي بوعشير الذي



الثقافة والشباب

توجد في ربوعي إلى جانب المؤسسات التربوية مجموعة من الفضاءات الثقافية والشبابية لمساعدة الأطفال والشباب على تنمية معارفهم ومهاراتهم وثقلاها، كدار الثقافة بحمام الزرية والمكتبة العمومية دور الشباب ونادي الأطفال إلى جانب جمعيات مختلفة ومتعددة الأهداف فمن جمعيات خيرية وتنموية وبئية إلى المصائف والكلابفة وهي منتشرة في أغلب



فروعي كجرادو وواد الكنز والزريبة قرية.
في الميدان الرياضي يوجد في ربوعي ملعب
معشب إلى جانب ملعب بالزريبة قرية.



دار الثقافة بحمام الزرية

**مهرجان الزّريبة الدولي
لمسرح الطّفل وفنون
العرائس**

رغم حداة دار الثقافة بحمام
الزّريبة التي بُعثت في 2019 فإنها
استطاعت احتضان مهرجان
الزّريبة الدولي لمسرح الطّفل
وفنون العرائس بمشاركة فرق
من 10 دول من مختلف أنحاء
العالم.





المشرفة على النادي :
الأستاذة سماح بو كيد
صفحة النادي على الفايسبوك :
نادي أكتشّف بلادي بدار الثقافة الزّرّيبة

تحية شكر وتقدير :

إلى إدارة المكتبة الجهوية بزغوان لدعمها جمعية
أحباء المكتبة والكتاب بزغوان للمشاركة في هذا
المشروع

إلى السيد مدير دار الثقافة بحمام الزّرّيبة
إلى السيد منير بالحاج بلقاسم الكاتب العام لجمعية
أحباء المكتبة والكتاب بزغوان
إلى السيد محى الدين الديبوبي
إلى جمعية الزّرّيبة 2050

نادي أكتشّف بلادي التابع لجمعية
أحباء المكتبة والكتاب بزغوان
بالشراكة مع دار الثقافة بحمام الزّرّيبة



لاميذ النادي :

أمل الأبيض - جواهر السايج - مها بوبكر - ملكة
حاج فرج - محمد عزيز كلثوم - نورهان سليماني -
وائل الأبيض - روى خميلة - اريج سيفي

لقاءات :

مع السيد معتمد الزّرّيبة
مع السيد رئيس بلدية الزّرّيبة
مع السيد محمد العربي رقاز مؤرخ بالزّرّيبة

زيارات :

القرية البربرية الزّرّيبة العليا - الموقع الأثري
سجرماس - القرية البربرية جرادو - الموقع الأثري
بالباطرية - الموقع الأثري مورييس بالزّرّيبة قرية
ـ الحمام الشعبي وجبل الحمام - الكهوف والزير
ـ أفران الجير



